الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد
Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie
تلمسان الجزائر

كلية الآداب واللغات

قسم الفنون

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الفنون التشكيلية

تخصص دراسات في الفنون التشكيلية

الموسومة:

التجارب النسوية في الفن التشكيلي الجزائري

إعدادالطالبتين:
مزوار خيرة
تكران نورة

اشراف

ا/ د : بلباشير عبد الرزاق

اللجنة المناقشة:

-د/خواني الزهرة	رئيسا
-د/ بلباشير عبد الرزاق	مشرفا
-د/بن عامر بهيجة	مناقشا

السنة الدراسية:2017 -2018

مقدمة

مقدمة:

انعم الله على الإنسان بالقدرة على التعبير والتفهم والفهم والإدراك فالإنسان يعبر عن مايجول في خاطره وعن ما يجري حوله ويحيط به إما بالحركة أو بالإشارة أو بالرسم فبيئته ومناخه عوامل تتحكم في التعبير وترجمة الواقع.

فقد تميز الإنسان عن غيره من الكائنات بأمور كثيرة وصفات عديدة ومن هذه المميزات نجد القدرة على موازنة الأفكار وتقييم أفعاله وتفسير إنتاجه هدا التفسير يأتي مختلفا ومتباينا .

وهنا لابد لنا من التحدث عن الفنون أدواتها وركائزها التي هي لغات تعبيرية لها ورسائلها فلولا الفنون لما كانت هناك حضارة وثقافة أصلا ومن بين أهم هذه الفنون الفنون التشكيلية والتي هي باختصار كل فن له شكل وهيئة فراغية تعتمد على الملموس والمحسوس والمرئي.

فالفن التشكيلي لغة بصرية عالمية تعبر عن انفعالات الإنسان الجمالية وسلوكاته الحضارية التي تبدأ معالمها من مشهدنا الحياتي اليومي.

والفن جزء من الحياة وبدونه لاتتطور المجتمعات وهو قبل كل شيء التعبير عن قيم جمالية لا تستقيم الحياة بدونها.

الفن التشكيلي من نحت ورسم وتصوير جزء من ثقافة الإنسان وممارسته اليومية فانه يشكل عنصر اتصال هام كما يشكل جزء من البيئة التي يعيش فيها الإنسان واعتبر المجتمع الفن على انه ثقافة عليا تخص المترفين وانه احد عناصر اللهو وبذلك نظر له عامة الناس على انه موهبة لها إعجازها واختلف الناس في نظرهم اليوم للفن المعاصر مع تتدخل الثقافات في العالم.

وفي هذا السياق جاء اختيارنا لموضوع التجارب النسوية في الفن التشكيلي الجزائري ليكون لنا موضوع ذو بعدين يتمثل الأول في التجارب الفنية النسوية في التشكيل الجزائري والبعد الثاني يتمثل في قراءة تحليلية لأعمال فنانتين جزائريتين.

و دراستنا لهذا الموضوع هي الرغبة في التعرف على الفنانات الجزائريات اللواتي برزنا في الفن التشكيلي الجزائري في الآونة الأخيرة من خلال أعمالهم وما تحويه من تعابير لتطوير الفن

التشكيلي النسوي والجزائري خاصة ونرى ذلك من خلال أعمال الفنانتين زهيه قاسي ورفيقة يوسفي.

ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع تولدت لدينا الإشكالية التالية.

كيف تطور الفن التشكيلي الجزائري؟

وماهي أهم مساهمات المرأة في تطوير وترقية الفن التشكيلي الجزائري ؟

ماهي أهم المواضيع البارزة في الفن التشكيلي النسوي التي طبقت في اعمالهن؟

وللإجابة عن هده التساؤلات اعتمدنا الفرضيات التالية.

الفرضية الأولى.

إن عملية اختيارنا للأطروحة المتعلقة بظاهرة التشكيل الجزائري النسوي ومساهمة الفنانتين في ترقيته وتطويره راجع إلى أعمالهن المقدمة وما تحتويه من تغيرات في الفن التشكيلي الجزائري

الفرضية الثانية.

الفن التشكيلي تعبير عميق عن ما هو مخزون داخل القلوب البشرية من انفعالات وأحاسيس ذات رسالة معينة من قبل الفنان إلى الجماهير عبر العصور والأزمنة

وتهدف هذه الدراسة الموسومة بالتجارب النسوية في الفن التشكيلي الجزائري إلى تحقيق مايلي.

المساهمة في خلق ذاكرة للفن التشكيلي الجزائري عامة وتطوير الفن النسوي خاصة, نظرا لبروز فئة قليلة في التشكيل النسوي ومن خلال هدا تطرقنا إلى فنانتين جزائريتين قامتا بترسيخ الفن التشكيلي وابقائه ذاكرة حية من خلال أعمالهن الفنية

إن الأهمية الأساسية لهذا البحث تأتي نظرا لنقص واضح في دراسات العلمية والأكاديمية لتناول ظاهرة التجارب النسوية في الفن التشكيلي الجزائري وهذه الظاهرة ستكون بمثابة التعريف بالفن التشكيلي النسوي الجزائري وانتشاره واهم الفنانات اللواتي برزن في حقبات زمنية معينة وابرز السمات والملامح التي تميزت بها وتنوع أساليبهم.

وقد اعتمدنا المنهج الوصفي التاريخي والتحليلي في تناول الفن التشكيلي النسوي وجمع كل ما يتعلق به من خلال المصادر المختلفة للوصول إلى نتائج والمنهج الفني الذي يسمح بدراسة أعمال الفنانتين التشكيليتين الجزائريتين ومميزات أعمالهن وأساليبهن المتبعة.

قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين للإجابة عن التساؤلات :

في الفصل الأول نتناول مساهمة المرأة الجزائرية في ترقية الفن التشكيلي الجزائري وجزء إلى ثلاث مباحث.

المبحث الأول:نشأة ومفهوم الفن التشكيلي الجزائري.

المبحث الثاني:مميزات وخصائص الفن التشكيلي الجزائري.

المبحث الثالث:مساهمة المرأة الجزائرية في ترقية الفن التشكيلي الجزائري.

إما **الفصل الثاني** دراسة تطبيقية لأعمال فنانتين وتجاربهن الفنية وقسم الى ثلاث مباحث.

المبحث الأول:دراسة تطبيقية للوحة الفنانة زهية قاسي.

المبحث الثاني:دراسة تطبيقية للوحة الفنانة رفيقة يوسفي.

واختتمنا البحث بخاتمة حملت نتائج البحث وابرز الصعوبات التي واجهتنا في مرحلة البحث في قلة المصادر ودلك لسبب ندرة المؤلفات والمراجع وقلة البحث في هدا المجال وأيضا لانعدام وقلة الاهتمام من طرف المرأة بالتشكيل واهتمام فئة قليلة فقط بهده المواضيع بالرغم من دلك سعينا ولو بالقليل إلى انجاز هدا البحث من اجل سد النقص في الدراسات العلمية والأكاديمية في ترقية ومساهمة المرأة في الفن.

وفي الأخير نشكر الاستاذ الفاضل بلبشير عبد الرزاق على اشرافه لهذا العمل

تاريخ انجاز المقدمة:08ماي 2018 بتلمسان

الطالبتان:تكران نورة ومزوار خيرة

الفصل الأول: مساهمة المرأة الجزائرية في الفن التشكيلي الجزائري

- **المبحث الأول:** نشأة و مفهوم الفن التشكيلي في الجزائر
- **المبحث الثاني:** مميزات وخصائص الفن التشكيلي الجزائري
- **المبحث الثالث:** مساهمة المرأة الجزائرية في ترقية الفن التشكيلي الجزائري

الفصل الأول : مساهمة المرأة الجزائرية في الفن التشكيلي الجزائري

المبحث الأول : نشأة و مفهوم الفن التشكيلي في الجزائر

المطلب الأول : نشأة الفن التشكيلي الجزائري:

تمتد جذور الفنون في شمال افريقيا إلى العصور ما قبل التاريخ حيث تبدأ أصوله انطلاقا من مصدرين من الفن الطّاسلي، والبربري وما مرت به الجزائر قبل الفتح الإسلامي من خمس أمم عظيمة،وهم البربر السكان الأصلينٌ للمنطقة والفينيقيون، ثم الرمان فالوندال والروم (البيزنطيون)[1] وأثناء الفتح الإسلامي مرورا بالوجود الّتركي العثماني، كل هذه الأجناس و الثّقافات مّرت بشمال إفريقيا مهد الحضارات القديمة الّتي أثّرت تأثيرا كبيرا في الفنون والصناعات التقليدية.

وفي حديثنا عن الحركة التشكيلية الجزائرية نستطيع القول أنها تتخذ أصولها وسماتها من مصدرين أساسين مصدر داخلي ومصدر خارجي دخيل,إما المصدر الداخلي فيتمثل في الموروث الحضاري والفني والثقافي المستمد من فنون حضارات ما قبل التاريخ ومن الفن البربري الامازيغي والفن العربي الإسلامي إما المصدر الخارجي فيتمثل في تأثير المدارس الفنية الغربية التي روجته مدرسة الفنون الجميلة بالعاصمة وفرعيها بقسنطينة ووهران وكذلك بعض المدارس الخاصة التي تقوم بإدارتها والتدريس فيها بعض الفنانين الاروبيين الفرنسيين أثناء الحكم الفرنسي للجزائر وفي الحقيقة والواقع إن المدرسة الجزائرية في الفن التشكيلي لم ترى النور الا بعد الاستقلال

[1] متاحف الجزائر.سلسلة الفن والثقافة .الجزء الخامس ص 10

تصنف الجزائر من البلدان العريقة في الحضارة وهي تعتبر القلب النابض للمغرب الكبير فقد تأثرت بنفس المعطيات الحضارية للبلدان المغاربة وخاصة جاريتها تونس والمغرب فالجزائر قد عرفت على مر العصور حضارات متعددة منها الحضارات التي نشأت وترعرعت في ارض الجزائر ومنها التي جلبتها معها جوافر الغزاة [1]

ويوجد في حضارتنا الوطنية مايزال قائما هنا وهناك يحكي للأجيال مجد الأجداد ومنها ما اندثر ولكن ما من شك إن العناصر الفنية لهده الحضارات التي ترعرعت على ارض الوطن قد تقبلتها الأجيال السابقة وتناقلتها الأجيال اللاحقة على مر السنين وهي تتمثل ألان في الصناعات التقليدية والشعبية المنتشرة في أنحاء عديدة من الأرض الجزائرية الواسعة إن نفس العناصر الزخرفية المشتقة من الكتابات البربرية القديمة لاتزال تستعمل بطرق مختلفة في صناعات تقليدية مختلفة فنفس العناصر الزخرفية ذات الطابع الهندسي التي نراها مستعملة في تزيين الصناعات الفخارية وفي تجميل المصوغات الفضية المصنوعة في كل من بلاد القبائل والاوراس والصحراء

ساهم الجزائريون في الفنون الجميلة قبل الاحتلال، وقد أبرزوا مهارتهم في الخط والزخرفة في المنازل والّرسوم ـــ والنّقوش، وبالرغم مما جاء في الشريعة الإسلامية من تحريم التّصوير فإن الآثار تدل على عدم الالتزام بالإحكام دائما تجلى ذلك مثلا في المدارس القرآنية، حيث يرسم الطّالب

[1] وزارة الثقافة .الفن التشكيلي الجزائري عشرية (70ـــ80) ص 12

على لوحته رسوما مختلفة ويلونها بما أمكنه من ألوان، وقد يرسم عندئذ ما في محيطه من أشجار وعصافير وهو يلجأ إلى التفنّن كلّما أكمل الختمة لحزب من القرآن.[1]

الفن التشكيلي الجزائري في فترة الإستعمار:

كانت الجزائر طيلة الفترة الطويلة الممتدة من 1830إلى 1962 وهي فترة الإحتلال الأجنبي الذي حاول طمس الحضارة الجزائرية كما حاول ايضا نشرحضارته وفنونه وذلك بطرق كثيرة ومتنوعة منها :

تأسيس مراسم ومدارس للفنون الجميلة تعمل على تعليم أصول التصوير على أسلوب المدارس الغربية، وتخرج من هذه المدارس الكثيرة من الفنانين الفرنسين من أبناء المعمرين وبعض الرسامين الجزائرين القلائل ، وانتشرت على ايديهم الفنية الغربية ، وعملت إدارة المستعمرين على بناء متاحف خاصة بالفنون الجميلة في المدن الكبرى كالجزائر العاصمة وقسنطينة ووهران وبجاية ، وتركت هذه المتاحف أثرا بالغا في الحياة الفنية بما تحتويه من فنيات ذات الاسلوب الفني الغربي ويلاحظ أن أساليب الفنانين الجزائرين الأوائل في الفترة الممتدة من نهاية القرن التاسع عشر إلى الخمسينيات من القرن 20 تسود بينهم أساليب المدارس الشخصية وخاصة أسلوب المدرسة الواقعية.[2]

لم تتعرف الساحة الفنية التشكيلية بالجزائر طول الفترة الإستعمارية من 1830 إلى 1962 إلا على القدر القليل من أسماء الفنانين الجزائرين . فقد كان الجزائريون غائبين عن الساحة الفنية

[1] تاريخ الجزائر الثقافي 1830ـــ1954 . الجزء الثامن

[2] ابراهيم مردوخ .مسيرة الفن التشكيلي الجزائري ط1.2005 ص 85

التشكيلية ، بحيث كانت الساحة حكرا على أبناء اوروبا من المعمرين وغيرهم ، ومع هذا قد بدأت إلى وجود أسماء بعض الفنانين الجزائرين الذين استطاعو أن يفرضوا فنهم و أن يكون لهم الحضور في الساحة الفنية ، فقد عرفت الجزائر في الفترة بين 1914م إلى الأربعينيات من القرن 20 مجموعة صغيرة من الفنانين التشكيلين يعدون على الأصابع ، إما من الدارسين في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة أم المراسم أم الفنانين المتأثرين بالجو الفني السائد آنذاك.[1]

وبعد سنة 1830 بعد سنين من لمعارك الضاربة بدأ الإستطان الأوروبي في الاراضي الجزائرية ، فقد بدأ المستوطنون الأوربيون يتوفدون الى الجزائر وفي نفس الوقت بدأالفنانةن يتوفدون كذللك للجزائر إما لغرض الرسم فقط أو الإستقرار الدائم منبهرين بجمال طبيعة الجزائر ومناطرها الخلابة ، وقد كان وفودهم في هذه الفترة لأغراض فنية بحتة بعيدة عن الأغراض العسكرية التي كانت المقصد الأساسي للراسامين المصاحبين للحملة العسكرية الفرنسية .[2]

الفن التشكيلي الجزائري بعد الإستقلال :

بعد رحيل الإستعمار الفرنسي شهدت الجزائر رحيلا وهجرة جماعة للاوربين الساكنين بالجزائر وحدث بالتالي نزوح للفنانين الجزائرين المعاصرين للأوربين و المتأثرين بمختلف أساليب المدارس الفنية الفرنسية وقد عرفت هذه الفترة الطويلة من الإستقلال الوطني عدة محطات وهي محطة فجر الإستقلال وبناء الدولة الجزائرية ، ومحطة فترة الثمانينات ومحطة فترة التسعينات وبداية القرن

[1] ص 12وزارة الثقافة . الفن التشكيلي الجزائري عشرية (70-80)

[2] La traduction du français en arabe par fatima zohra zaamom.

العشرين ، وبزغت شمس الحرية على الجزائر ، و لم تعرف البلاد وقتها مدرسة فنية بالمعنى المعروف ، فقد كان الفنانون الجزائريون قليلون يعدون الأصابع متفرقون هنا وهناك ويوجد أغلبهم في فرنسا ، وبعد الإستقلال بدأ هؤلاء يأخذون طريق العودة إلى الوطن ، كما بدأت تتخرج مجموعات من الرسامين من مختلف أكادميات العالم .[1]

فقد عرفت هذه المرحلة أحداثا كان لها أثرا إيجابيا على الحركة الثقافية والفنية التشكيلية منها أثناء المدرسة العليا للفنون الجميلة في نفس مقر المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر مما سمح بدفع مستوى الفنانين فنيا وثقافيا .

كما عرفت هذه الفترة توسعا في التكوين الفني فقد أنشأت وزارة التربية أقساما خاصة بالمعاهد التكنولوجية للتخريج أساتذة التربية الفنية مما سمح بتخريج مجموعة كبيرة من الأساتذة المختصين في تدريس الفنون التشكيلية ،ودفعها إلى الساحة الفنية التشكيلية ،كما عرفت ظهور الاتحاد الوطني للفنون الثقافية كما برزت إلى الوجود مجموعة من الفنانين الجيدين من خريجي المدرسة الوطنية،والمدرسة العليا للفنون الجميلة،ومن خريجي الاكادميات الاروبية ومن الفنانين العاصميين.

[1] وزارة الثقافة الفن التشكيلي الجزائري عشرية (70-80)ص 13.14

المطلب الثاني:مفهوم الفن التشكيلي الجزائري.

مفهوم الفن التشكيلي:

لغة:

شكل اللون شكلا،خالطه لون غيره،ويقال شكلت العين أي خالط بياضها حمرة،وشكلت الخيل أي خالط سوادها حمرة.[1]

اصطلاحا:

الفن بشكل عام كلمة واسعة المعاني والارتباطات ولكنها في نفس الوقت محددة في اطار واحد ومعروف وهو المجال الابداعي ،ولكن بحكم امتداد معانيها يختلط على البعض تفسيرها.

ولقد تعددت التعاريف لهذا النوع من الفنون كل حسب اتجاهه وتخصصه

يعرف الفن التشكيلي على انه كل مايؤخذ من الواقع الطبيعي،حيث يتم صياغته بطريقة جديدة،أي يتم تشكيله بشكل جديد ومختلف على ما هو في الطبيعة،فلذلك يطلق عليه اسم التشكيل على حسب رؤية الفنان الذي يقوم باخذ افكاره والمفردات التي يود تشكيلها من جديد والمحيط الذي يعيشه وفق نهجه الخاص.

وهو كافة الفنون التي تستخدم مفردات الشكل كالون والمساحة والكتلة في التعبير على انفعال او موضوع داخل قالب منظور يدرك اساسا من خلال الرؤية وان تظافرت معها حواس اخرى لاستعاب ما يحتويه العمل احيانا من ملامس،وما يدمجه احيانا بعض اتباع مذاهب فنية بعينها من مؤثرات حركية وصوتية.

[1] مزوز عبد الحليم,اتجاهات المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط نحو ممارسة التربية الفنية التشكيلية وعلاقتها بدافعية الانجاز,ص64

ويشمل مجالات عديدة منها:الرسم،النحت،التصوير،اشغال الورق،اشغال الجلد،النسيج والسجاد،اشغال الخزف والصلصال وغيرها،والفارق الجوهري بين الرسم والتصوير ان الرسم يتم بالخط فقط مع الاهتمام بعنصر الظلال أيضا،اما التصوير فيتم اساسا بلون.

عناصر الفن التشكيلي:

الخط:

يعبر الخط عن معاني خاصة في الاعمال التشكيلية حيث يمكن إن يدل على نقاط متحركة تحصر اشكالا معينة ، كما يمكن أن يدل عل المحيط الخارجي لاجسام معينة ، ويمكن أن يستخدم على الأقل للتخطيط من حيث : السمك لوصف كيان خاص ،ويمكن تحقيق عنصر الخط بالإستعانة بالمداد (الأبيض و الأسود) أوبالإستعانة بأدات حادة أو مدببة مثل الإبرة أو الدبوس ، حيث تحضر الأشياء لها معاني معينة أو أي دلالات أخرى مثل الشعور بالحركة أو الإندفاع أو الإستقرار و الثبات.

المساحة :تساهم الخطوط في حصر المساحات، وتعبر المساحات عن الفراغات المحصورة مابين الخطوط والتي تظر باتجاهات متنوعة ، والمساحة في الفنون التشكيلية إجمالي لعدد كبير من التفاصيل والتي تجمع في صياغة بلاغية مركزة. ويعتمد إبراز المساحة على موقعها على السطح وذلك إعتمادا على احجامها من ناحية الصغر والكبر ، والنسب مابين بعضها فضلا عن درجة ألوانها وعلاقتها بالمساحات الأخرى المجاورة لها وإبداع الفنان في توزيع هذه المساحات .

ملمس السطوح :

هو مايميز السطوح عن بعضها البعض ويجعلها واضحة للمشاهد ويعتمد على الألوان في تحقيق وإدارك هذا العنصر إذ أن السطوح الخشنة تحدث ضلالها و أنوارها ظلالا وأنوارا بينما يغيب كل من ذلك مع السطح الأملس ،وقد تمكن عدد من الفنانين التشكلين من إظهار شكل السطوح إشعار المشاهد بملمسها ببراعة كاملة مثل لوحة الفنان فان غوخ المعروفة ب (سطح العشق) حيث تمكن الفنان من إبراز ملمس البيوت الظاهرة في اللوحة عبر إست خدام أقلام الرصاص والألوان البيضاء الصينية .

العلاقات اللونية :

يعرف اللون بكونه التفاعلات الحادثة بين شكل معين والإشعارات الضوئية الواقعة عليه والتى تساعدنا في رؤية الشكل وتحديده وتلعب الألوان دورا مهما في الفن التشكيلي وذلك لتأثيرها بشكل مباشر على مشاعر المشاهد وأحاسيسه ،فاللون الأحمر يثير مشاعر الغضب لدى المشاهد ويزيد إنفعالاته .

أما اللون الأصفر فإنه يثير مشاعر السرور لديه . أما اللون الأزرق فيثير مشاعر الشوق.

العمل الفني:

الاعمال الفنية هي التي تستخدم الأدوات الطبيعية بشكل جمالي وساحر لتعبر عن بعض المعاني العميقة التي يريدها الفنان ، والتي وجد هذا الفنان من أجلها ،ويمكن تحليل هذه الأعمال من خلال

النظر في مجموعة متنوعة من الجوانب كل على حدا وغالبا ماتسمى هذه الجوانب العناصر الفنية وهي مفيدة لنقد أو فهم أي عمل فني ككل .

عناصر العمل الفني:

هناك قائمة تستخدم لتحليل العناصر الفنية للعمل الفني إلى العناصر التالية:

شكل العمل :

وهو الشكل الذي عليه ،بما في ذلك حجمه او التصور ألحجمي له و العمل الفني له ثلاث أبعاد: **العمق** وكذلك **العرض** و **الارتفاع** و الشكل الثلاثي الأبعاد وهو أساس النحت ، ومع ذلك يمكن للعمل الفني ثنائي الأبعاد وتحقيق وهم النموذج ثلاثي الأبعاد باستخدام منظور أو تقنيات التظليل أو النمذجة ومصطلح الشكلية تعبر عن تحليل الأعمال إلى أشكالها ،أو تحليل الأشكال في تاريخ الفن أو الآثار .

المبحث الثاني:مميزات وخصائص الفن التشكيلي الجزائري:

مميزات وخصائص الفن التشكيلي الجزائري:

إن الفن التشكيلي الجزائري استخلص نتائجه من بيئة ضاربة بجذورها في عمق التاريخ القديم .جعلت من المفردات التشكيلية إنسانية .تتجدد مفرداتها مع تحولات الزمن ، فتأخذ أشكالا تحاكي الواقع المتغير،دون التخلي على خصائص البيئة،والى حد الدفاع عنها أمام أداة همجية تستهدف الهوية التي يتمسك الإنسان الجزائري بمضامينها.

فالتشكيل كان بداية الفعل الإنساني في الأرض الجزائرية وبرز بمكوناته المتنوعة في مغارات الطاسيلي،التي دون فيها الإنسان البيدائي حضوره ككائن متطور بطبعه حتى جعل منها ما يشبه رواقا فنيا في فضائات مفتوحة لا تمحى أبدا مما احتوته من مقتنيات استقرت في الصخور والجدران جسدت عنفوان هذا الإنسان في صراع الوجود ضد تحديات طبيعية أو معتقدات تغلق المخيلة البشرية.

وأضحى التشكيل الجزائري منذ بدا الخليقة سلاحا للدفاع عن النفس والوجود معا، وتجددت تقنيات استخدامه مع تجدد مراحل التاريخ، فعندما عان في العصر البدائي أداة مواجهة للأرواح الشريرة لضمان البقاء، كان في عصر الصراع القومي المعاصر دفاعا عن الوجود والهوية معا.[1]

الفنان التشكيلي الجزائري لم يقطع صلته بالتاريخ مطلقا،مجسدا في زواياه خصائص وجوده حيث تتلمس أشكال مفرداته في مكوناته الجمالية في مختلف عصوره،معززا روح الأنا المنفتح على الأخر.

[1] عبد الرحمان جعفر الكناني,منمنمات محمد راسم الجزائري,روح الشرق في الفن التشكيلي الجزائري العالمي,منشورات الابرير, الصندوق الوطني لترقية الفنون وادائها,2012,بالجزائر, ص 100

ونرى الأنا حاضرة في صناعاته التقليدية بتنوع خصائصه الاثنية والمزينة بالحروف الامازيغية المتشكلة بحركة اقاعية رمزية تدفع المتلقي لإدراك مضامينها المؤثرة في حواسه والممضاة بريشة وأدوات الفنانين،ويتجدر حضور الفن الإسلامي في الجزائر بخصوصية لاتشبه خصائص الفن الإسلامي في أماكن أخرى،فالتفرد سمة الفنان الجزائري الذي لايغادر بيئته الا لأغراض الانفتاح الإنساني على الأخر في عالم مفتوح بطبعه وخصوصية الأنا الجزائرية لا تتمرد على الفن الإسلامي بقواسمه المشتركة لكنها تتجدد وتتخصص بخصائص بيئتها وملامحها الاثنية محافظة على سياقها ألمغاربي بما تحمله من مخيلة جمالية أخرى،نراها بحق في مدرسة المنمنمات الجزائرية كما نراها في جماليات الزخرفة الإسلامية في مجال الفن التطبيقي،الذي يبرز خصائص التفكير الإبداعي والطراز المعماري عند المبدع الجزائري الذي يضع ذاته دوما في دائرة الاشتغال على مضامين الهوية.

وظلت الهوية قاعدة الاشتغال على الهوية قاعدة مطلقة في الفن التشكيلي على امتداد مراحل التاريخ بانتقالاتها المختلفة،فمضمون المفردات التشكيلية لن تتغير وما يتغير هو حتمية تطويرها فالتشكيلي الجزائري أينما ذهب وأينما حل يبقى ناطقا باللغة التشكيلية الجزائرية،والفنانون الرواد جسدوا تلك الحقيقة،فقد عاش اغلبهم في فرنسا،ومكثو فيها سنوات طويلة لكن أعمالهم ظلت محافظة على خصائص الهوية الجزائرية.[1]

[1].عبد الرحمان جعفر الكناني هوية البناء التشكيلي الجزائري بين بعدين,

المبحث الثالث:مساهمة المرأة الجزائرية في ترقية الفن التشكيلي الجزائري.

للمرأة في الفن حضور عميق يعكس برمزيته معنى الحياة والطبيعة والجمال والمحبة،فهي تمتاز بصفات متنوعة تمتزج مع الفكرة الفنية التي تحدد الجانب الجمالي المطروح فيها.

كما إن دور المرأة في الفن لم يتوقف عند حضورها كفرة ورمز وصورة،بل انفلت من تلك الأطر العامة ليصبح للمرأة حضور ذاتي مشرق في الفن والإبداع فكانت فنانة وأديبة ومسؤولة فاعلة في هذا المجال،وهو ما يحيلنا على محاولة البحث لفهم صورة المرأة في الفن والحديث عن دورها في النهوض به والرقي بذاتها ككيان له معنى.

يلازم المرأة الخيال والإبداع والشاعرية والألوان كصورة عميقة ثرية ومتنوعة لا تخلو من التميز ،فهي رمز الحب والوصل والحياة والتربية الصالحة ،فالتربية الصالحة انعكاس الحلم الصادق والرغبة في الأفضل هي الأمل والتجدد هي المنفذ نحو النور وهي الأحاسيس المختلطة وهي القضية والمجتمع،لأنها الجسد والروح كما أنها الحضور والذاكرة،لذلك يحتاج التعبير عن المرأة في الفن إلى سلالة الفكرة وقوة الترميز فالأدب الكلاسيكي قدم لنا صورا متنوعة عن النساء سواء في الشعر العربي أو في حكايات ألف ليلة وليلة وفي رمزية شهرزاد،فالمرأة كعالم شكلت رمز دهشة واثارة في اللوحات الفنية للمستشرقين الغرب،كما أن صورة المرأة في الأدب والفن الحديث تحولت حسب الواقع والأحداث التي أصبحت تعبر عنها كقضية وتتعامل معها كجدلية تقف بين الصالة والحداثة بين التحرر والانفتاح والهوية الثابتة.[1]

[1] صورة المراة في الفن,ريم العبيدلي, الوطن, 26نوفمبر2017

ولعل تناول الحديث لصورة المرأة جعلها تنهض بنفسها وتقرر إن تصنع دورها كمبدعة خلاقة تعالج صورتها وخيالها وانفعالاتها التي تعبر عن ذاتها فقد ابتكرت لها منافذ حاكت وجودها وكيانها داخل المجتمع فهي صاحبة رأي وفكر وجمال استطاعت أن تكون لها رؤية في الفنون وتؤسس لمدرسة تعنيها وتعني قضاياها وطموحاتها دون أن تتخلص من بيئتها وتراثها وهويتها وقد مثلت بلادها وتقدمت بمجال الفنون واندمجت مع الرجل وتفاعلت معه في الفكرة والصورة وهو ما حقق التكافؤ الإبداعي.[1]

سجلت المرأة الجزائرية حضورها في صناعة تاريخ الجزائرية بمختلف مراحله بمساهمتها الفعالة،حيث خلدت لنا قائمة طوية من الاسماء العظيمة، التي كانت ولا والت مثالا للشجاعة والبطولة والتضحية بما قدمته من صبر وتحمل ومثابرة ومقاومة.[2]

علاقة المرأة بالفن التشكيلي هي علاقة تداخل في كل جوانبها من ناحية الحضور والفكرة بين الرمزية والجسد بين الرسالة وديكور التزييني فهي علاقة لا تختلف عن الانتماء للوطن والارض والطبيعة والرمزية المكثفة التي تطرحها كيانا وقضية مهما اختلفت أساليب التعبير،فمنذ الخطوات الأولى التي اعتمدت فيها كعنصر من عناصر العمل التشكيلي والتي حولتها بدورها إلى منفذ للعمل، لم تنفصل عن الرؤية الفنية في لوحات المستشرقين تلك التي أثرت بشكل ملفت في أعمال الفنانين، وخلقت الجرأة في التعبير والتماهي في اعتماد الجسد مع الفكرة، فقد تلازمت فكرة حضور المرأة مع تأثيث اللوحة، غير أن العديد من التجارب نضجت وتخلصت من اطر تلك الرؤية

[1] المرجع السابق
[2] دور المراة الجزائرية في عملية التحرر واسهاماتها في الحركة الادبية والفنية.ملتقى وطني.مارس2005 جامعة لمدية

ومن سطحية تقييد المرأة في الجانب التزييني الجسدي، وتحولت نحو واقع أكثر للتعبير عن القضايا والتطور، ولذلك فان تسليط الضوء عن هذا التأثير والنضج الذي رافق احتواء المرأة كيانا ورمزا بنا الفكرة وأسس للرؤية الحدثية التي خلقت جدليات بحثية نابعة من الذوات الفردية إلى المجتمع.[1]

أهم الفنانات الجزائريات المساهمات في تطوير الفن التشكيلي الجزائري:

خيرة فليجاني: khaira flidjani

فنانة جزائرية من رواد الفن التشكيلي في الجزائر ومن عمالقته، ولدت عام 1912بالجزائر،كانت من مؤسسي اتحاد الفنانين التشكيليين الجزائريين،كما شاركت في صالونها الاول عام 1964، توفيت الفنانة الجزائرية عام 1991.

باية محي الدين baya Mehi edine

ولدت 12ديسمبر 1931 في برج الكيفان بضواحي العاصمة، يتيمة الأبوين منذ الولادة، تعتبر باية محي الدين واحدة من الأسماء المتميزة في الفن التشكيلي،ليس في الجزائر والوطن العربي فحسب بل في العالم،توفيت في البليدة يوم 9نوفمبر 1998.

جميلة بنت محمد: djamila bent mohamed

ولدت في 9 أفريل 1933 بالقصبة بالجزائر العاصمة. درست في مدرسة الفنون الجميلة في الفترة 1953- 1954 وتابعت دراستها فيها بعد الاستقلال في الفترة 1964- 1967. واصلت دراستها في أكاديمية "ريتفلد" بأمستردام ، ثم في المدرسة العليا للفنون والمهن بباريس لتستقر أخيرا

1بشرى بن فاطمة.المراة العربية في الفن التشكيلي.5فيفري 2018

في الجزائر وتمتهن التدريس في معهد الفنون الجميلة بوهران. كما صارت عدوة في الإتحاد الوطني للفنون التشكيلية .

زهرة سلال 1946 :

قدمت زهرة سلال التي أبدعت باستعمال خامات متعددة ومن جانبها تقدم مجموعتها الرائعة التي ميزت مسيرتها الفنية مجموعة من اللوحات ذات مواضيع مختلفة لاسيما القصص كل على حدا وشبابها طفولتها ومدن الجنوب مع تخليدها لذكرى الفنان إسياخم، لوحاتها التصويرية هي إذن مشبعة بمقاربة متعددة أو متنوعة الأوجه لهذا الفن وبالتالي هي فنانة تشكيلية كاملة ،لها في نشاطها الفني ، العديد من المعارض الجماعية والشخصية .

ليلى أمداح :هي فنانة تشكيلية ونحاتة عصامية جزائرية، من مواليد1962 م بباتنة، عاصمة الأوراس بالشرق الجزائري .تزاول مهنتها كطبيبة أسنان منذ سنة1989م.

نشأت في أسرة مميزة في ثقافتها ومولعة بفن الرسم. أقامت العديد من المعارض، انطلاقا من سنة1984 م أيام الدراسة الجامعية وأخرى بعد التخرج، تنوعت ما بين المعارض الوطنية والدولية أهمها: باتنة، قسنطينة، سطيف، جيجل، عنابة، بسكرة، البليدة، الجزائر العاصمة، فرنسا)سنة2003م (والمملكة العربية السعودية)سنة2007م .(تعبر أعمالها الفنية عن تراث الجزائر وقضاياالمرأة والطفل ،بالإضافة إلى المواضيع العلمية

حورية نياتي :ولدت بخميس مليانة بالجزائر، عام .(1948 فنانة جزائرية الجنسية تعيش في لندن[1].

تخصصها كان في متنوع التركيبات الإعلامية، والتي تنتقد الترميز الغربي لغير الغرب من الثقافات والأشخاص .وهذه التركيبات الفنية تحتوي على أداء حي، خاصة لموسيقى الراي(أشهر انواع الموسيقى بالجزائر)والتي تمثل الرمز المرئي لأرضها الأم وثقافتها. المنشآت والمعارض دمجت اللوحات، التماثيل، الرسومات، الصور، الموسيقى التصويرية، والتمثيل.

ميمي حفيظة: المولودة في السادس والعشرين من أغسطس لعام 1965 بمدينة باتنة بالجزائر، هي شاعرة، وصحفية، وفنانة تشكيلية جزائرية .في عام 2010، تسلمت ميمي جائزة محمد ديب بالعربية عن مجموعتها الشعرية "حكايات من الأوراس" حكايات من الأوراس" هي مجموعة قصصية تهتم جميعها بالأطفال بصفة عامة وبصفة خاصة تركز على معاناتهم وكانت السيدة حفيظة أيضا مذيعة براديو أوراس بباتنة. وعُرفت حفيظة أيضا بكونها نحاتة كما عُرفت باستخدامها للدبوس المشبك في أعمالها. ويعد تمثال "تركيب (فن)" هو أشهر أعمالها بإستخدام دبابيس المشبك لتكوين صورة امرأة.[2]

[1] المرجع السابق

[2] موسوعة ويكيبيديا .https://ar.wikipedia.org/wiki

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لأعمال الفنانات الجزائريات زهية قاسي، رفيقة يوسفي

- **المبحث الأول:** الفنانة زهية قاسي
- **المبحث الثاني:** الفنانة رفيقة يوسفي

المبحث الأول :الفنانة زهية قاسي . بوشبابة

الميلاد:25فيفري 1945بالجزائر العاصمة.

المهنة:فنانة.رسامة.مصممة.

العنوان:حي سونلغاز.عمارة3.بن عكنون.

عضوة:ONAC.ONDA

حياتها:

تقول زهية قاسي:جئت الى عالم الفن عن طريق الصدفة ولكن صدفة سعيدة فقد جلبتني اللوحة كثيرا وكانت مسيرتي غنية من هذا الجانب يمكنني القول انني امراة سعيدة .

كان ذلك خلال اجتماع نظم تكريما لها في 14 نوفمبر 2011 من قبل مؤسسة الفنون والثقافة بولاية الجزائر، لم تدعى الفنانة لعرض لوحاتها بل لتتحدث عن نفسها،واثارة مسيرتها الطويلة وابداء وجهة نظرها حول الفنون التشكيلية في الجزائر.

ان التعاطف الذي تقدمة الفنانة زهية قاسي له تفسير بسيط للغاية وهو معرفة كيفية الحفاظ على الروح المعنوية والتفائل في كل الظروف،كما تعكس اعمالها هذه الحالة الذهبية حتى على وجه الخصوص عندما تتعامل مع مواضيع خطيرة،هنا ينفجر الفن التشكيلي الانثوي بكل روعته.انه مصدر الحياة و الامل ،لانها تستلهم الهامها من التجربة الحية لتكون للمشاعر والعواطف

والحساسية والحب الاولوية على كل شي اخر،وهذه النزعة الكونية في كل مكان هي نسج حياة المراة تزرع على لوحاتها لتتجاوز الالم،لتضميد الجراح ولانتقال اشعة الشمس للحياة المتجددة باستمرار، ان رسوماتها المتحركة والوانها الدافئة والنابضة تعطي اسلوبها شبه المجازي مظهرا مريحا يتم إحياء نظره.

ولدت زهية قاسي بوشبابة 25فيفري1947 في الجزائر العاصمة ،بدأت مسيرتها الفنية سنة 1965 بينما بدا مستقبلها متتابعا،كانت طالبة بمدرسة ثانوية ،في المحطة العلمية،كان والديها قد رأيا ابنتهما الكبرى تحتضن مهنة رائعة كطبيبة،تقول الفنانة زهية قاسي بدون مشاعر:في المدرسة الثانوية ،كان لدي معلم نصحني بدخول الفنون الجميلة ،لأنني موهوبة في الرسم،في نهاية المطاف كانت منافسة كنا 120 مرشحا وكنت من بين 22مرشحا،كان والداي يشعران بخيبة أمل كبيرة ولا سيما والدتي،كان من الصعب أن تتقبلها ولكن خياري كان الفن.

أن الفتاة الخجولة، وهي مربكة بعض الشيء،والتي كان شعرها الطويل الحريري هو فخر أمها،انضمت إلى المدرسة الوطنية للفنون الجميلة والهندسة المعمارية، وكانت تلميذة اسياخم،شاركت في المعارض منذ سنتي الدراسة الأولى ،وكان هناك أيضا مهرجانات،بما في ذلك مهرجان عموم في إفريقيا في سنة 1969،تم بعدها تغيير حياتها ،تزوجت وغيرت حياتها وغادرت بيت الوالدين في شقة صغيرة تليملي.

اعتنت برسم الجدران بينما كان زوجها يعمل في عام 1974 انتهى بها الأمر إلى دمجها في سونلغاز الذي كان مقعده بجوار مترلي،وكانت مسؤولة عن الاتصال والتسويق حتى عام 1998 وهو عام تقاعدها هذا جزء أخر من حياتها المهنية غني بالمعارض،إنشاء

الشعارات، أعمال التصميم...

وفي هذه الأثناء كان فقدان زوجها العزيز بمثابة صدمة لها وحشية إلى درجة أنها اعتقدت أنها لن تستيقظ مرة أخرى ،لحسن الحظ تستمر الحياة بعد العديد من التجارب المؤلمة ،الأم الشجاعة تواصل قصتها ،ثم بعدها فتحت صندوق للاتصال عملت هناك لمدة خمس سنوات وتقول :أطفالي الذين يتمتعون بالحكم الذاتي الآن ،الذين أوصوا لي بالتوفيق عن تكريس نفسي أخيرا وشكل حصري لطلبي.

كانت زهية قاسي تنتج ما يقارب منذ أربعة عشر عاما ،ولاسما اللوحات على القماش ،وهي تظهر بانتظام ،وتقول لنا أنها تضاعف الفرص للذهاب لمقابلة فنانين شباب،وتقول :أشجعهم على العمل الجاد وعدم الشعور بالإحباط على الرغم من الصعوبات.

وخلال المناقشة أعربت على استيائها من الافتقار إلى الموارد وعدم وجود إطار للتعبير والدعم للجيل الأصغر من الفنانين البصريين.

هناك فنانين حقيقيين يشعرون بأنهم مهشمون ،كثيرون يستسلمون ،صحيح انه لايوجد سوق فني ولا ارتباطات جديرة بهذا الاسم ولا معهد سرد كل الفنانين وأعمالهم نولا مقاييس اقتباسات

الأعمال...ولكن هذه قصة أخرى على سبيل المثال عندما نعلم إن هذا النوع العظيم من الفن النسائي في الجزائر ،قد عرض في الخارج بالتأكيد ،لكن سافرت لوحاته بدون المعلمين [1]

شهادة وتجربة مهنية:

من 1965 الى 1970 شهادة المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالعاصمة

1969 الى 1974 أستاذة الرسم لكلية حسين داي و ثانوية وريدة مداد، والتحصل على ميدالية ذهبية في FIAلأفضل المزينين

1974 الى 1998 إطار في المديرية العامة لسونالغاز، سلك التواصل مسؤولةعن تصميم وإنتاج المعارض للمنتديات والمؤتمرات على الصعيد الوطني والدولي وتصميم ورصد الإجتماعات والمكاتب لتحقيق العديد من الإبداعات

1998 الى يومنا هذا شاركت في عروض جماعية وطنية وعالمية هي :

- معرض محمد راسم
- مسرح VERDURE
- قاعة UGTQ
- مركز ثقافي مولود معمري تيزي وزو 2005 تكريما لإسياخم وزميلي
- مركز ثقافي فرنسي

[1] Hocine T publié dans la soir d'Algerie le 19/11/2011.

- قاعة ابن خلدون
- قصر الثقافة
- فندق الأوراسي
- مركز الثقافي بالبليدة
- قاعة الهقار
- مركز موسيقي بالبويرة
- مركز ثقافي بالبويرة
- مركز ثقافي بسطيف
- مركز ثقافي بقالمة
- مركز ثقافي محمد بوضياف
- متحف بسكرة
- مدرسة واد سوف
- دار الثقافة مسيلة
- دار الثقافة ميلة
- دار الثقافة سكيكدة
- دار الثاقافة ادرار
- دار الثقافة المدية

- دار الثقافة معسكر
- دار الثقافة البليدة
- مسرح بجاية
- مسرح جهوي قسنطينة
- معرض FORYOU
- معرض باب الزوار
- معرض ثقافي شرشال
- المعرض الوطني تونس دار الزيتونة
- سمبوزيوم اعالي شيليا خنشلة
- الصالون المغاربي خنشلة
- معرض الخيمة البيئية تلمسان
- تبادل مع solo sorglyonفي 2006
- معرض في sofia paragueمoscou 1969

معارض شخصية :

- 2011 معرض في فندق هيلتون
- معرض مع محاضرة بجامعة بجاية
- معرض مع محاضرة في متحف منيعة

- عرض في مسرح بجاية 2014
- عرض في دار الثقافة معسكر 2014
- عرض في دار الثقافة بالجزائر
- عرض بدار الثقافة بليدة 2015
- عرض تحت اسم معرض الفن والثقافة ديدوش مراد [1]

[1] مقابلة مع الفنانة زهية قاسي.الجزاير العاصمة. 2018/08/08

دراسة تحليلية للوحة الفنية ''زوجة شهيد تحكي لصغارها عن الثورة الجزائرية " للفنانة التشكيلية الجزائرية

" زهية قاسي "

الوصف(: التحليل الوصفي)

- المسح البصري للوحة

1. الجانب التقني:

(أ)اسم صاحب اللوحة: قاسي زهية

(ب) نوع الحامل والتقنية المستعملة:

رسمها الفنان بالألوان الزيتية على القماش(Huile sur la toile).

و-الشكل والحجم :جاءت لوحتها100×90 سم في إطار مستطيل

2. الجانب التشكيلي(:الرسالة الشكلية)

تظهر اللوحة الفنية للفنانة التشكيلية" قاسي زهية "، بعنوان "زوجة شهيد تحكي لصغارها عن الثورة الجزائرية"

«femme de chahid racantant la guerre dAlgerie »

مجسدة بألوان وأشكال لعناصر بشرية، مكتوب في أسفل اللوحة على الجهة اليمنى وباللغة الفرنسية وباللون الأبيض " kaci zahia "

في حين تتمثل العناصر البشرية في ملامح امرأة حزينة الوجه، بعينين مغلقتين بلون اسود ، في اتجاه اليمين.

حيث ركزت الفنانة على إبراز الشعور بالألم، يظهر جزء من الفم بشفتين مغلقتين توحيان بالصمت، و يظهر خد المرأة الأيمن بلون أفتح، من الأيسر يبرز الأنف بلمسات واضحة . في حين المظهر العام يبرز سمات وجه المرأة، وهي ترتدي ثوبا يغطي كافة جسدها، و شعرها مخبأ بمحرمة سوداء محيطة بأذنيها و رقبتها وتخرج منها يد تحمل زهرة حمراءوأمامها شكل يشبه اليد وترتدي ثوبا مجسد باللون الأزرق المدرج من الغامق الى الفاتح، ويظهر الثوب بقماش فضفاض وثخين يصعب من خلاله تحديد جسم المرأة، فوقه في جهة اليمين يد متجهة الى السماء وجهة اليسار يد أخرى تتطاير في خلفية اللوحة متجهة الى السماء أيضا وكأنها تدعي .

في حين الجزء الأسفل للمرأة لا يظهر لأن الفنانة كانت قريبة من الصورة لذا نلمس غياب الجزء السفلي للمرأة، نلمس هنا تركيز الفنانة على تجسيد هذه الوضعية الهادفة للتعبير عن مدى محاولة إبراز ملامح الحزن والمأسات التي مرت بها مختلطة بملامح الصبر ، في حين تظهر الخلفية باللون الأزرق الداكن، وهي تملئ فراغ اللوحة مجسدة بشكل مبهم، لإبراز الشخصية الأساسية المتمثلة في المرأة .

ب-الايطار:

اللوحة محدودة فيزيائيا بايطار ذو قياس 100*90

مستطيلة الشكل القاعدة 90

والضلع العمودي 100

حيث تتوسط المرأة وسط اللوحة، نلمس تركيز الفنانة بحصرها في إطار على شكل مثلث قاعدته في الأسفل لإحداث ارتكاز في اللوحة، في حين الخلفية تركتها الفنانة بمساحات لونية غير واضحة ليعطي المشاهد فرصة لبناء وتحاليل مختلفة للوحة.

ج- التأطير:

يبرز الجسم البشري الممثل في المرأة في المجال المرئي المقدم، إي المستوى الأول للوحة، في شكل يشغل تقريبا الحيز الأكبر في مساحة اللوحة قريبة إلى عين المشاهد ومستوى النظر بالنسبة له.

د-الأشكال و الخطوط :

استخدمت الفنانة قاسي زهية في لوحة زوجة الشهيد تحكي لصغارها عن الثورة الجزائرية مجموع الخطوط المكونة للهيكل البنائي، التي تظهر في اللوحة، تتمثل في الخطوط الثانوية التي وظيفتها الوصل بين الخطوط الرئيسية البنائية، والربط بينها وبين حدود اللوحة الفنية كي تثير الشعور بالاستمرارية، أو اللانهائية تظهر الخطوط في اللوحة.كمزيج متناسق تتركب اللوحة من

مجموعة الخطوط(المنكسرة، والمتكسرة، والمنحنية، المائلة، المتلامسة، المركبة منها، والبسيطة) .

فهي ليست مجرد حدود خارجية للمساحة بل هي تعبر عن موضوع اللوحة .

تعبر الخطوط المجردة عن أحاسيس و معاني يتجليان في الشدة والانكسار، والتي تمثلها الخطوط البسيطة والثانوية، في حين تعبر عن الارتباك والحركة، مجسدة بتلك الخطوط الأساسية المنكسرة والمركبة، في حين الخطوط المنحنية توحي بالوداعة والرقة، والسماحة.في حين تثبت الخطوط المائلة إحساسا بحركية تصاعدية، بالنسبة للوضع المستقر في اللوحة، لذلك يكون الخط المائل في اللوحة، وهو بارز في ثنايا ثوب وملامح، وجه المرأة.

ترتبط خصائص الخطوط بالوسيلة التي استخدمها الفنان كأداة للرسم (من فرشاة . قلم. ريشة)، و يتعلق بسمك الخط، وطول، وانحناءه وانكساره ، فالخطوط المكونة للوحة الفنية تبرز بسمك يختلف حسب نوع الخط و شكل ، ودوره في إبراز موضوع اللوحة، و تجسيد وحدة الموضوع، عن طريق إحداث توازن ، بين العناصر المكونة للوحة الفنية.

ه –المساحة:

يتجلى أسلوب توزيع المساحات في العمل الفني " زوجة الشهيد تحكي لصغارها عن الثورة الجزائرية " متوازنا، فهو بارز في اللوحة، حيث راعى الفنان قواعد النسب الجمالية، بحيث تحقق العمل الفني من حيث الوحدة، والتنوع، والسيادة، و توزيع المساحات القاتمة، والفاتحة في اللوحة الفنية، سواء الناشئة من لون الموضوع، أو تلك التي الناشئة عن تأثير كل من الإضاءة، و الظلال

عاملا على الإحساس بالعمق الفراغي، ومعتمدا على منطقية الظلال الناتجة عن الإضاءة، ونلمس مراعاة الفنانة توزيع مساحاتها داخل اللوحة بشكل منتظم.

م -الالوان الاضاءة و الظلال:

تتحدث اللوحة بلغة الصمت عن الألوان التي تتخذ من المساحة حيزا كبيرا، مندمجة فيما بينها، و مشكلة قطعة موسيقية، تعبر الألوان فيها عن أنغام الحزن، والحنين، و جاءت الأشكال في لوحة امرأة ولاد نهار مجردة لتعطي ذلك التواصل بينهما (لوحة تعبريه بأسلوب تجريدي غنائي.)

حيث أن الفنان الروسي كازمير ماليفيتش "يرى أن الشكل اعتباطي فلا وجود له في الطبيعة، وان المساحة الملونة هي بمثابة كشف للكائن "، و يرى أن التصوير و قبل كل شيء اللون الذي يفجر من داخل الشكل الذي يذوبه المسطح الملون هو الشكل الحقيقي.

وتأتي الألوان لتجعل من صمت اللوحة التجريدية الغنائية موسيقى تغطي أرجاء اللوحة كلها بتناغم وانسجام بين اللون والشكل.

الألوان هي لغة الفنان للتعبير عن موضوع لوحته الفنية هو العنصر الأكثر استخداما في عناصر العمل الفني التي تتغير حسب قيمة اللون ودرجته و جاءت لوحة زوجة شهيد تحكي لصغارها عن الثورة الجزائرية مجسدة باللونين الأزرق و الابيض فالاول يعتر من الألوان الأساسية حيث تظهر موهبة الفنان في استخدامه بتدرجاته وقيمه اللونية.

و هنا جاء ممزوجا بالأبيض لإضفاء خاصية الشحوب وهذا ما نلمسه في ملامح المرأة حيث استخدم الفنان تركيبة اللونين السائدين والمتمثلة في الأزرق الابيض في حين نجد اللون الابيض والأصفر والبني بصفة وجيزة في اللوحة فهي جاءت لتبزر الدور الثانوي لها في ربط الألوان بالخطوط لإبراز الشكل العام للوحة زوجة الشهيد تحكي لصغارهاعن الثورة الجزائرية(

إن التأثيرات السيكولوجية المباشر في اللوحة تظهر تكوينا عاما بمظاهر تشعرنا بالبرودة التي مصدرها اللون الأزرق في حين التأثيرات السيكولوجية الثانوية فهي ترتبط بالأشخاص.

ويرجع مصدرها الارتباطات العاطفية والانطباعات الموضوعية، وغير الموضوعية المتولدة تلقائيا، فتأثير اللون الأزرق من الناحية السيكولوجية هو لون محافظ، حساس وجدي يوحي الأمان، الاستقرار، النجاح، المهنية والانتماء إلى العمل ، والهدوء فهو يبعث إحساسا بالحزن والألم وهو من الألوان الباردة التي تبعث هدوء وراحة في نفسية المشاهد في حين اللون البني هادئ محافظ ومثابر من ناحية الوزن البصري فاللون لازرق الغامق، وهو ما عمد عليه الفنانة في تشكيل لوحته حيث الألوان الباردة وخاصة الزرقاء الفاتحة القيمة تظهر وكأنها ترتد لكي تعطي إحساسا باتساع يعكس الألوان الساخنة وهذا ما نلمسه في لوحة قاسي حيث توحي لنا بالخفة والهدوء والسلام.

إن كان اللون والخط عنصران لابد منهما في فن التصوير، كذلك الظل والنور فيبرز الدور التعبيري لهما متجسدا في أسلوب الفنان فأسلوبية" قاسي زهية "تراهن على غنائية التجريد، والعناصر ذات

الإيحاءات المستمدة من الذاكرة التّراثية الشعبية، كما يعتمد على التسطيحية التي تكسر تكوين اللوحة إلى كتل ومساحات لها مدلولها النفسي والفلسفي

يرى أفلاطون أن" : فن التصوير يتحدث عن الإيهام بالألوان والأضواء فينتج عن هذا أوهام تؤثر في النفس .[1]

ويرى دافينشي[2] فيؤكد في نظريته في التصوير أن"التصوير هو إنشاء الأضواء والظلمات وخلطها معا بالألوان على تباينها سواء أكانت بسيطة أم مركبة جاءت الاضاءة مباشرة في الجزء الخلفي الأيمن للوحة، ونلمس ذلك في الجزء الوسط من جسد المرأة والجزء الأيمن من الخلفية وهو ما يعكس اندماج الألوان، و اندس الظل تحت ثنايا وجه ورقبة المرأة ، وفي أسفل اللوحة لإحداث التوازن بين النور، والعتمة في اللوحة فالانسجام، والتناغم

علامة تميز صاحبها وترافقه في أغلب أعماله، وتبدو واضحة عند الفنان اسياخم الدي كان أستاذ الفنانة وقدوتها، فان كان منسجما مع ذاته سكب انسجامه على أعماله الفنية، من خلال التناسب بين الأشكال وتوزعها في فراغ اللوحة وما تضفيه الألوان عليها من ترابط موسيقي.

[1] بدوي، د. عبد الرحمن، موسوعة الفلسفة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص1 8

[2] ليوناردو دافنشي 1519-1452) م (فنان و رسام ،نحات ،معماري و عالم ، كانت مكتشفاته وفنونه نتيجة شغفه الدائم على المعرفة و فناني عصر النهضة البحث العملي .له الأثر الكبير في مجال الفن والرسم ايطالي من اشهر فناني عصر النهضة

و-الفراغ:

إن التصميم في التكوينات الفنية لا بد أن يجعل اعتبارا متساوي لكل من العناصر البصرية الموجبة والسالبة فالعناصر السالبة ليست بكميات مهملة بل تمثل جزءا نشيطا في العمل الفني متمثلة في الخلفية المبهمة المجسدة بألوان فاتحة تتَّرك للمشاهد حرية النظر وراحة في المجال الرؤية فاطار اللوحة هو الذي يعمل على إظهار حدود الفراغ (أماميا علوي)

بالنسبة لموضوع الذي تشمله اللوحة أي **زوجة الشهيد تحكي لصغارهاعن الثورة الجزائرية** فالفراغ أمام الموضوع الرئيسي يقوي الإحساس بالحركة وله أيضا مدلول زمني، فزيادته أمام الوجه ترمز إلى المستقبل، وبالعكس في نقص الفراغ الأمامي، فان نقص الفراغ الأمامي، مع زيادة الفراغ الخلفي، ما يدل على معانى عكسية كالذهاب أو الفراق فحدود الصورة تعبر تعبيرا رمزيا عن الحياة، والفراغ الأمامي يرمز إلى لحياة والخلفي يرمز إلى الماضي .

ن-الملمس و النسيج :

إن الخصائص السطحية للمواد نتعرف عليها للوهلة الأولى عن طريق الجهاز البصري، نتحقق منها طريق الملمس، ويرتبط اختيار الفنانة للخامة التي تستخدمها بالملمس، الذي يريده فالملمس الناعم للمرأة ، أمام الخلفية المبهمة ، هو من قبيل الصراع الدرامي الذي يثير مشاعر

مختلفة بمجرد المسح البصري الأولي للوحة، استخدم الفنان في لوحة زوجة الشهيد تحكي لصغارها عن الثورة الجزائرية.

النسيج وهو مجسد بشكل تجريدي في ثياب المرأة ، وملامس البشرة الناعمة ، فقد استطاعت قاسي أن تجسد انسجاما بين الملمس والنسيج في اللوحة، حيث الأول يشعرنا بملامس الناعمة لبشرة المرأة ، و الثاني يثير فينا الإحساس بصلابة وقسوة النسيج.[1]

الشكل والأرضية:

يختلف الفنانون في مناهجهم التكوينية ، لكن مهما بلغت اختلافاتهم ، فهم يجمعون على نقطة واحدة وهي أن اللوحة ذات التكوين الجيد هي تلك التي تترك لدى المشاهد انطباعا أقوى بموضوعها ويستند التكوين إلى مبادئ عديدة فيما يلي أهمها:

الوحدة والانسجام:

يتميز العمل الفني زوجة الشهيد تحكي لصغارهاعن الثورة الجزائرية بوحدة تربط بين أجزائه المختلفة . وهو يظهر من دون هذه الوحدة مفككاً ، وبالتالي يفتقر إلى أهم مبدأ في التكوين.

تتجلى وحدة العمل الفني بالاستخدام المناسب للخط والشكل والكتلة والفراغ ، فضلاً عن الضوء والظل واللون.

[1] خلود بدر غيث ، مبادئ التصميم ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،ط1 ، 2008، ص12 5

وحدة الشكل:

فالعناصر المكونة للوحدة تتطلب من العين والعقل إن تتجمع لتكون الوحدة وهذا ما نلمسه في لوحة" زوجة الشهيد تحكي لصغارهاعن الثورة الجزائرية"

وحدة الأسلوب:

أسلوب العمل الفني من العوامل المتعددة التي تحقق الوحدة فالفنانة قاسي زهية هو فنان تعبيري يتجلى أسلوبه الغنائي في معظم لوحاته ولوحة مرأة ولاد نهار يتجسد أسلوبه بتميز فهو يعبر عن شخصية الفنانة وطابع مميز بها .

التوازن:

التوازن هوالحالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة ، فهو تعادل بين عناصر التشكيل سواء بين مناطق الضوء و الظل أو بين الأحجام ثقلا او خفة أو بين المساحات سعة او ضيقا .

يتحقق التوازن في العمل الفني إذا تساوت أو تناسبت أجزاءه المرسومة . والتوازن أما أن يكون تقليدياً يشبه التوازن بين كفتي الميزان ، أو يكون غير تقليدي لذلك نلمس التوازن في "زوجة الشهيد تحكي لصغارهاعن الثورة الجزائرية " للفنانة "قاسي زهية "من العناصر اللوحة من حيث الظل والنور والمجسد اللون الأزرق وانسجامه مع الشكل الممثل في المرأة والوضعية التي قامت الفنانة بوضعها في وسط اللوحة بتحقيق التوازن من حيث اللون والشكل في اللوحة

الايقاع:

الإيقاع هو تنظيم للفواصل الموجودة بين وحدات العمل الفني، وقد يكون هذا التنظيم لفواصل بين الأحجام، أو الألوان، أو لتَّرتيب درجاتها ،أو تنظيم لاتجاه عناصر العمل الفني ، فالأشكال والخطوط تقسم حيز العمل الفني إلى فواصل سطحية أو مكاني ، هو نعني بالإيقاع في الصورة تكرار الكتل، أو المساحات، مكونة (وحدات) قد تكون متماثلة تماماً أو مختلفة ، متقاربة أو متباعدة . ويقع بين كل وحدة وأخرى مسافات تعرف بالفترات.

التدرج والتباين:

-التدرج هو التي يرتبط فيها طرفان متباينان مع درجات متوسطة ،فهي حركة متطورة بانتظام تعطي إحساس بالهدوء وهذا ما نلمسه في لوحة قاسي خصوصا في التدرج اللوني للون الأزرق ، حيث استعمل تدرج الضوء والظل في اللوحة، إذ يسقط الضوء على الجهة العليا للوحة مبرزا وجه المرأة، الذي يتوسط اللوحة ويتدرج إلى أسفل اللوحة، حيث يكون اللون أغمقا متشبعا .

-التماثل:

هو حالة التي يتماثل فيها الجانب الأيمن مع الجانب الأيسر، أو العلوي مع السفلي، حيث نجد ان لوحة قاسي" زوجة الشهيد تحكي لصغارهاعن الثورة الجزائرية " مشكلة من وحدات متماثلة، في النصف العلوي للوحة والذي يتمثل في وجه المرأة، مركزا على نظرة المرأة، وموقعها بالنسبة للوحة وكذا اتجاه اوجه نحو مجال واحد.

-التنوع:

قد يكون اختلافا في الشكل، أو في اللون، أو الملمس، أو الاتجاه، وقد يكون هذا الاختلاف على هيئة تدرج في اللون، أو الحجم، أو على هيئة تباين بين اللون، وأخر أو يكون تنويعا في سمك الخطوط، وفي الأشكال نجد أمثلة متعددة للتنويع مع الإبقاء على عنصر الوحدة.[1]

فلوحة زوجة الشهيد تحكي لصغارهاعن الثورة الجزائرية للفنانة قاسي يتحقق فيها التنويع بالتدرج اللوني للون الأزرق المشبع بالأزرق ،وكذلك التنويع في المساحات من حيث توزيعها، وترتيبها، والتنويع من حيث فتّرات، ووحدات المكونة الإيقاع

نتائج التحليل:

بعد الانتهاء من تحليل لوحة زوجة الشهيد تحكي لصغارهاعن الثورة الجزائرية للفنانة قاسي زهية ، ومن خلال خطوات الوصف والتحليل والتفسير، توصلنا إلي النتائج التالية:

يعتبر الفن التعبيري للفنانة قاسي زهية شكل من أشكال التعبير، التي يركز فيها على تجسيد جمال و ملامح المرأة الجزائرية ، عن طريق ملامح و الأشكال والمساحات اللونية .

وعلى هذا الأساس تبرز قيمة فن التصوري من وسائل التعبير الفني في هذا العمل اظهر الفنانة براعة في تأليف العمل، من حيث عناصر التصميم للوحة الفنية، ومبادئ التكوين فيها، حيث استخدم

[1] خلود بدر غيث مبادئ التصميم ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، الرياض المملكة العربية السعودية ،ط 1، 2008،ص121

المساحات اللونية، وجردت الشكل في أسلوب تعبير، يهدف من خلاله إلى ترجمة شعورها لكونها امرأة الجزائري تفتخر بجنسيتها وتراثها وتاريخها.

-3التفسير:

دراسة المضمون:

تحليل المعنى :

التحليل الداخلي:

أن العمل الفني قد يعبر عن مستويات عديدة من المضامن، والتي تتدرج من المستوى البسيط التوضيحي، إلى المستويات المعقدة من المضامن الرمزية، الاجتماعية الثقافية وهذا ما ركزت عليه النظرية الضمنية، النظرية المضمون التي تبحث عن معانٍ أكبر، وأعمق من المعاني الجمالية في الأعمال الفنية .[1]

المعاني الضمنية تركز على مناقشة المقومات، أو القيم أو الجوانب الداخلية التي يقوم عليها العمل الفني ، والتي تكون ضمن الإطار الموضوعي للعمل نفسه .وتشمل هذه المعاني على:

[1] طارق بكر عثمان قزاز، النقد الفني دراسة في الفنون التشكيلية، ط1 ،2001، ص19،20

القصصية:

حيث تتمثل الخصائص القصصية في اللوحة الفنية ، تعبيرا هادفا الى الاعجاب بالتقاليد و القيم الوطنية التي تتمسك بها الفنانة ، والذي تجسد في اغلب لوحاتها التعبيرية.

الرمزية:

هي وسيلة للتعبير عن حالة وجدانية فكرية، توحي بشيء أكثر من معناه الواضح المباشر ،

وهو الذي يرتبط بالجوانب اللاشعورية، ويقع مفهومه في الوجدان وتعتبر الخصائص الرمزية من العناصر التشكيلية، التي تكاد لا تخلو من أي عمل فني.[1]

فأعمال قاسي تحمل في مجملها معاني ، حيث لجأت اليها الفنانة للتعبير عن فكترها الاساسية و هي الاعجاب بشخصية ومقاومة المرأة الجزائرية.

التحليل الخارجي:

يقصد به فهم العمل الفني من خلال القيم والمقومات الخارجية له من النواحي التالية من:

[1] طريقة النقد عند هورد رسيتي،(5Howard Risatti)

أ . علاقة اللوحة بالعنوان :

عنوان اللوحة زوجة الشهيد تحكي لصغارها عن الثورة الجزائرية "، فهو عنوان معبر عن اللوحة ، اذ تظهر المرأةفي حلة حزن على زوجها الشهيد ممزوجة بفخر وصبر ، و ذلك واضح في اللوحة .

ب -علاقة الفنانة باللوحة:

تعتبر اللوحة الفنية زوجة الشهيد تحكي لصغارها عن الثورة الجزائرية "من بين اللوحات الفنية للفنانة قاسي زهية ،التي كرسته الفنانة طيلة مشوارها الإبداعي، وجعله عنوانا للكثير من لوحاتها الفنية، إلا وهو المرأة بالرغم من اختلاف عمرها ،فجاء عنوان اللوحة لينسج ما عاشته الفنانة في قالب تجريدي تعبيري، يحاكي اعجابها وتأثرها معانات المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية.

فالجمال له تأثير على الفنان و كما هو مذكور قوله عز و جل" و لكم فيها جمال حين تريحون و حين تسرحون "[1]

نتائج التحليل:

بعد الانتهاء من تحليل لوحة زوجة الشهيد تحكي لصغارها عن الثورة الجزائرية "للفنانة قاسي زهية، ومن خلال خطوات الوصف والتحليل والتفسير، توصلنا إلى النتائج التالية:

[1] القران الكريم - سورة النحل ، اية 6

يعتبر الفن التعبيري للفنانة قاسي زهية شكل من أشكال التعبير، التي يركز فيها على تجسيد مشاعر الاعجاب و الانبهار ، عن طريق ملامح الأشكال والمساحات اللونية ، فلوحات قاسي جاءت كمرآة عاكسة للنمط المعيشي للمرأة الجزائريةفي فترة الإستعمار ، وهذا يظهر في الأعمال من بينها لوحة المرأة التي قامت برسمها الفنانة، أو عن طريق اختيار الألوان التي نراها في أعماله، وعلى هذا الأساس تبرز قيمة فن التصوري،من وسائل التعبير الفني للحفاظ عن الهوية الوطنية.

في هذا العمل اظهر الفنانة براعتها في تأليف العمل، من حيث عناصر التصميم للوحة الفنية،ومبادئ التكوين فيها، حيث استخدمت المساحات اللونية، وجردت الشكل في أسلوب تعبير،يهدف من خلاله إلى تمسكها بجنسيتها الجزائرية.

نتائج الدراسة:

في نهاية هذا الفصل الذي تطرقت فيه إلى دراسة تحليلية ،للوحة زوجة الشهيد تحكي لصغارها عن الثورة الجزائرية للفنانة قاسي زهية ولوحة المرأة للفنانة رفيقة يوسفي ،ومن خلال الخطوات المتبعة: من الوصف -التحليل -التفسير وصل الباحث الى النتائج التالية:

شخص العمل الفني بغزائره التعبيرية متجددة باستمرار حيث اعتمدت كل من قاسي ويوسفي في رسوماتهما إلى إظهار الوجوه والملامح، وهذا ما يعطي للوحة شيء من الجذابة والعناية الفنية للوحة. اعتماد حركة التكوين داخل العمل الفني وعدم التمسك بالإنشاء التقليدي للوحة. اعتماد الطاقات التعبيرية التي يبثها الشكل ودلالاته الرمزية والفكرية.

المبحث الثاني:الفنانة رفيقة يوسفي:

سيرتها الذاتية:

ولدت الفنانة التشكيلية الجزائرية رفيقة يوسفي في 10سبتمبر 1966 بولاية سوق اهراس درست فالابتدائية والمتوسطة والثانوية، ثم دخلت المعهد الوطني في 1986وتخرجت عام 1988، تحصلت على شهادة الكفاءة 1988 في هذه السنة بالذات ثم امتهانها لمهنة التدريس لمادة التربية الفنية التشكيلية واختارت الفنانة رفيقة يوسفي لهذه المادة حبا في الرسم والفنون التشكيلية، وبعد انجاز مجموعة من الاعمال التشكيلية كمحاولة للرسم، ودرست المادة وتمكنت من معرفة المبادئ الاولية للخامة وكيفية اختيار الالوان .

خلال هذه السنوات انجزت العديد من الاعمال الفنية في مختلف المدارس الفنية التجريدية والتكعيبية والانطباعية والواقعية والزخرفة. كانت اول مشاركة لها في المعارض في تجربة فنية وهذا في السنوات الدراسية في التعليم المتوسط والثانوي ، واول معرض محترف كان في الصالون الوطني للفنون التشكيلية في سوق اهراس وهو معرض وطني،حيث شاركت الى العديد من الفنانين المعروضين وطنيا، وكانت تجربة رائعة وهي تعتبر اول دخول مجال المعارض الفنية وكانت المشاركة بعمل واقعي لمنظر من مدينة سوق اهراس.

من ثم اصبحت تشارك في الصالونات الوطنية والمحلية والتظاهرات الثقافية وهذا ما جعل لها اصدقاء في جميع انحاء الوطن لتبادل الثقافات الفنية والتعرف على الجديد في مجال الفني التشكيلي.

اهم الاعمال المنجزة:

كانت مجموعة من الاعمال التكعيبية مستوحات من اعمال الفنان العالمي بيكاسو.

انجاز مجموعة من الاعمال التجريدية والواقعية مثل مناظر ماخوذة عن مدينة سوق اهراس حيث كانت تمتاز بجبالها الشامخة وارضها الخصبة ومدنها الاثرية التي توحي للفنان اجمل اللوحات.

أهم المشاركات الوطنية:

- الجزائر عاصمة الثقافة العربية2007
- الصالون الوطني للفنون التشكيلية عنابة2007
- الصالون الوطني للفنون التشكيلية بجاية2007
- الصالون الوطني للفنون التشكيلية ورقلة 2006
- الصالون الوطني للفنون التشكيلية تبسة 2002
- الصالون الوطني للفنون التشكيلية تبسة 2008
- الصالون الوطني للفنون التشكيلية الجزائر العاصمة 2006
- لقاء الفنانين التشكيليين بتمنراست 2006
- الصالون الوطني لقوس قزح قالمة 2004

- سنيوزيون خنشلة 2015
- المشاركة في توأم بين القلم وريشة سكيكدة 2008
- الصالون الوطني لقوس قزح قالمة 2006
- الصالون الوطني لقوس قزح قالمة 2007[1]

تحليل لوحة المرأة للفنانة رفيقة يوسفي :

1 الجانب الفني:

بطاقة تقنية للوحة :

اسم الفنانة : رفيقة يوسفي rafika yousfi

عنوان اللوحة :المرأة

تاريخ إنجاز اللوحة : 2018

التقنية المستعملة : ألوان زيتية على القماش

الأسلوب : تعبيرية

الشكل : مستطيل الحجم 30 سم ×45سم

[1] مقابلة مه الفنانة رفيقة يوسفي .الجزائر العاصمة .2018/08/09.

مكان تواجد اللوحة : ملك لصاحبها

2 الجانب التاريخي:

2×1: الإطار التاريخي للوحة :

أنجزت هذه اللوحة سنة 2018 وبما ان عنوان أي لوحة هو مفتاحها فإن المرأة بدت جلية في هذه اللوحة حيث تظهر نساء يرتدين الملاية وهي رمز الحياء حيث ان المراة كانت تستحي فتستعمل الملاية عند الخروج والخلفية هي عبارة عن أبواب ونوافذ مغلقة دليل على حياء ورسمت هذه اللوحة للتذكير بتاريخ الشرق الجزائري الذي اندثر

2:2: الإطار التاريخي للمدرسة التعبيرية :

هي احدى الحركات الفنية التي ظهرت في اواخر القرن 19 أثناء وجود الضغط الإجتماعي والإضطرابات النفسية حيث اهمل الفنانون الحقيقة الواقعية واكدو على العوامل الداخلية أكثر

3 الجانب الشكلي :

3:1: الشكل :

نرى أن هذه اللوحة تحتوي على ثلاث نساء وجدران وأبواب ونوافذ مغلقة ذات أقواس

3:2:الألوان :

استعملت الفنانة رفيقة يوسفي في هذه اللوحة مجموعة من الألوان المنسجمة فيما بينها واستعملت التضاد اللوني مثل الأزرق والبرتقالي، البنفسجي والأصفر، واستعملت أيضا الألوان النقية بشكل طبقات لونية بأسلوب طريقة تقاطع الألوان

3:3: الخط :

تتركب هذه اللوحة من عدة خطوط منها الأفقية والعمودية والمنحنية ، لتنظيم مساحات اللوحة ، ونلاحظ خطوط ناتجة عن تصادم الألوان كاما نرى في لون الجدران وفي لون الأبواب والنوافذ أيضا خطوط منحنية في الأبواب والنوافذ وخطوط مائلة في النساء اللواتي يرتدين الملاية

3:4: الشكل :

تتعدد الأشكال الموجودة فيها ونرى في اللوحة وجود بعدين الأول في النساء الثلاثة ، والبعد الثاني يمثل النوافذ والابواب

3:5:الألوان :

نرى أن الفنانة رفيقة يوسفي غنية بالألوان المنتشرة في أركان اللوحة فقد استعملت التضاد اللوني والتكامل فنجد التاكامل في الأزرق والبرتقالي والتضاد بين الألوان الحارة والباردة الموجودة في اللوحة وكذلك التضاد القاتم والفاتح في بعض قيم الألوان من الأزرق الداكن والفاتح وهذا ان دل فإنه يدل على براعة الفنانة لدراستها الأكاديمية واتساع لوحة نسجه

3:6: الملمس:

ملمس هذه اللوحة خشن وهذا ناتج عن أثر الخامة المستعملة في التلوين وذكرنا ان الفنانة إستعملت الألوان الزيتية على القماش وضربات الفرشات لطخات على اللحة وهذا بالنسبة للتأثير الملمسي الذي يكون عن طريق اليد أما الملمس الإنفعالي الناتج عن الرؤية بالعين فإننا نقول انه خشن وذلك لتعدد الطبقات السائدة في هذا العمل

3:7: العمق :

تطبيق قواعد المنظور اللوني فقد كانت مختلف العناصر تتلاشا يمكن للمتلقي أن يحس بالعمق والبعد ويأخذ إنطباع بأنها تنظر من خلال نافذة يمثل الإطار فيها جوانب الصورة ويبدو أن المنظر يتراجع في البعد من نقطة ثابة تقع عند الجانبالقريب من المشاهد عند النافذة

4المبادء الأساسية لتكوين عمل فني :

4:1الكتلة :

نرى ان الفنانة يوسفي رفيقة قد وزعت العناصر التشكيلية توزيعا حسنا والمتشكلة في ثلاث نساء والأبواب والنوافذ والجدران والألوان والخطوط حتى في تقسيم الأبعاد كان محكما.

4:2الالوان:نلاحظ ان اللون الغالب في هذه اللوحة هو اللون الازرق الذي برز في عمق اللوحة.

4:3:التوازن:توزيع العناصر التشكيلية في هاته اللوحة ادى الى اتزان فضائها نتج عنه جمالية فضائية مما ساعده في ذلك الى ابراز الموضوع.

4:4:الانسجام والتضاد:كان التحكم في تعدد الالوان من طرف الفنان الذي أنتج عنه انسجاما وتضاد وأعطى رئية أخرى من خلال تحليلها وقراءتها وهذا ماتتطرق اليه في الدلالة اللونية في هذه اللوحة.

4:5:الوحدة:يمكن القول بان العناصر الموجودة في اللوحة التي تمثلت في العناصر البشرية والألوان والخط والفراغات التي حققت بها هذه الفنانة وحدة واحدة.

4:6:الفراغ:يمكنا القول بان الفنانة وزعت الأشكال توزيع محكم لم تترك فراغات كثيرة في اللوحة فيبين ذلك في فضاء اللوحة.

5:التفسير والقراءة التحليلية:

لوحة المراة للفنانة رفيقة يوسفي متمثلة في ثلاث نساء بنفس اللباس التقليدي الملاية، الذي هو دليل على حياء المراة، حيث ان المراة كانت تستحي ان تمشي عارية، ثم الخلفية عبارة عن مسطحات توحي لنا بمدينة عريقة التي تلمسها في تلك النوافذ ذات الاقواس والتي تدل على المذهب العقائدي.

لقد اهتمت باللون اكثر من الشكل فاقتربت شكلها بفكرتها الى المدرسة التعبيرية حيث كانت الخطوط القوية لغة للتعبير عن الشكل الخارجي، وايضا على الموضوع ككل، فقد اتسمت هذه اللوحة بصفة النظرة الى الجانب الثقافي والاجتماعي في مرحلة من مراحل الشرق الجزائري فنلمس كانها نافذة على مرحلة من تقاليد وثقافة الشرق الجزائري المندثر. كما نرى وضع الابواب والنوافذ مغلقة دليل على ان الشعب كان يعيش في حياء، واستعملت تقنية المربعات في التلوين،لان في هذه الفترة كانت المباني تستعمل الطريقة البسيطة والالوان الهادئة.

فيما يشدك لهذه اللوحة هو تلك الملاية التي كان جزء مهما في حياء المراة، وقد اظهرت الفنانة ذلك التجانس من خلال هذه الثياب، فقد عالجت هذه الفنانة من عمق التقاليد الجزائرية وتراثها الفني، فقد كانت بالغة الارتباط بعادات وتقاليد وعلى بداية جيدة لهذه الحقبة، فقد استطاعت باسلوب سهل ممتع على العدو بنا الى ذلك الزمن الجميل من تراثنا وعاداتنا وتقاليدنا الراسخة في اذهان المجتمع الذي واكب هذه الحقبة من الزمن.

خاتمة

الخاتمة

سجلت المرأة الجزائرية حضورها في صناعة تاريخ الجزائر بمختلف مراحله وذلك بمساهمتها الفعالة لما خلدته من قائمة طويلة من الأسماء العظيمة، التي كانت ولا زالت مثالا للشجاعة والبطولة والتضحية بما قدمته من صبر وتحمل ومثابرة ومقاومة. حيث كانت للمرأة والفن التشكيلي علاقة متداخلة في كل جوانبها من ناحية الحضور والفكرة بين الرمزية والجسد وبين الرسالة والديكور التزييني، فهي علاقة لا تختلف عن الانتماء للوطن والأرض والطبيعة والرمزية المكثفة التي تطرحها كيانا وقضية مهما اختلفت أساليب التعبير.كما أن دور المرأة في الفن لم يتوقف عند حضورها كفكرة ورمز وصورة،بل انفلت من تلك الأطر العامة ليصبح للمرأة حضور ذاتي مشرق في الفن والإبداع فكانت فنانة وأديبة ومسؤولة فاعلة في هذا المجال،وهو ما يحيلنا على محاولة البحث لفهم صورة المرأة في الفن والحديث عن دورها في النهوض به والرقي بذاتها ككيان له معنى.

فقد استطاع نخبة من الفنانين من خلال فنهم وأساليبهم أن يستلهموا لنا مواضيع من التراث والتاريخ أن ينقلوا لنا صورا من الواقع المعاش ويرصدوا لنا حركة المجتمع الجزائري وأفعالهم ونضالاتهم ويقدموا لنا لوحات جمالية للطبيعة والإنسان

الملاحق

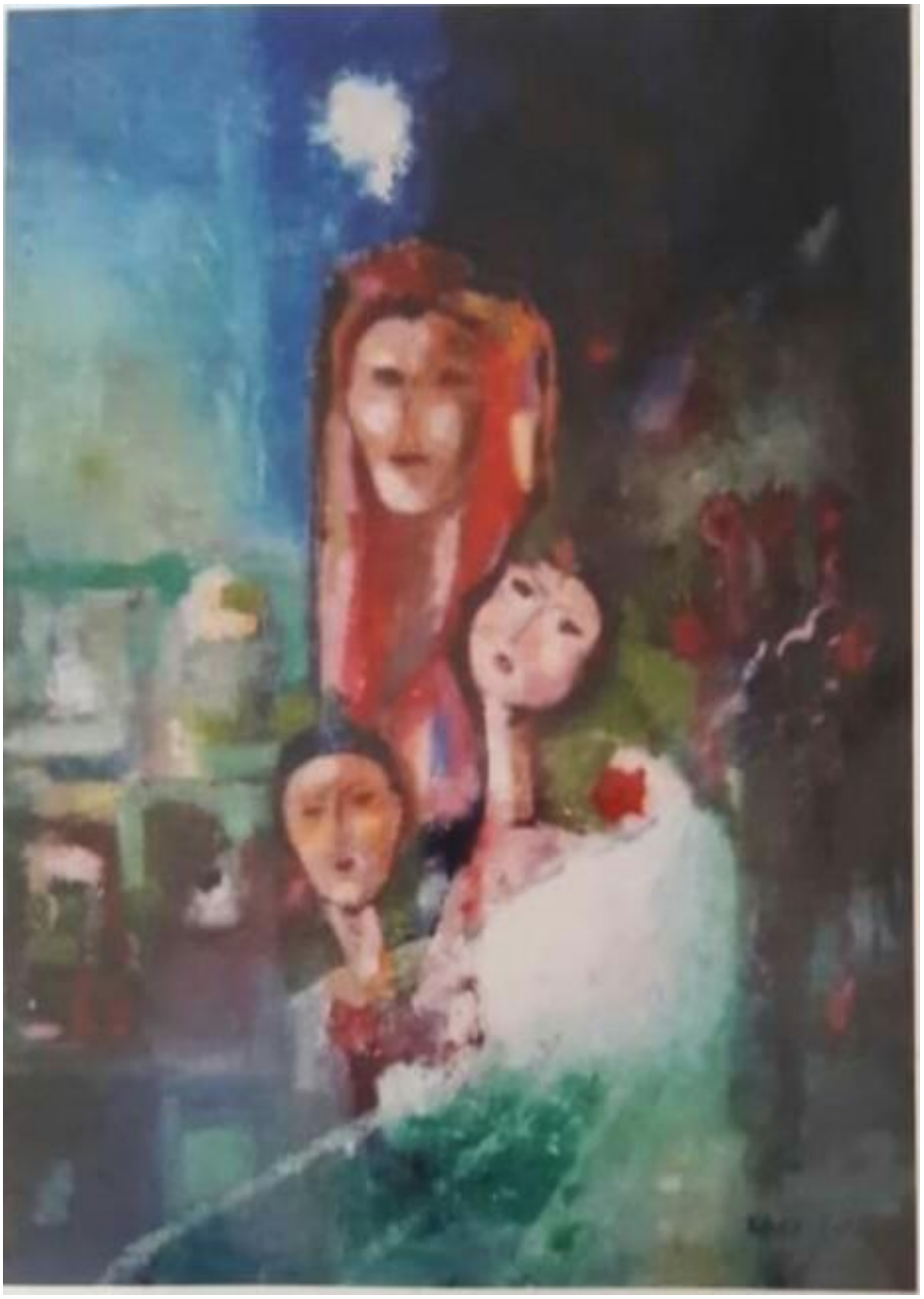

لوحة عام الاستقلال للفنانة زهية قاسي سنة 2012

لوحة الزهور الهشة للفنانة لقاسي زهية سنة 1966

لوحة عقبات الحياة للفنانة قاسي سنة 2010

لوحة صلي لاجل السلام للفنانة زهيةة قاسي 1998

لوحة رقصة الحياة للفنانة رفيقة يوسفي

لوحة دمعة الحياة للفنانة رفيقة يوسفي

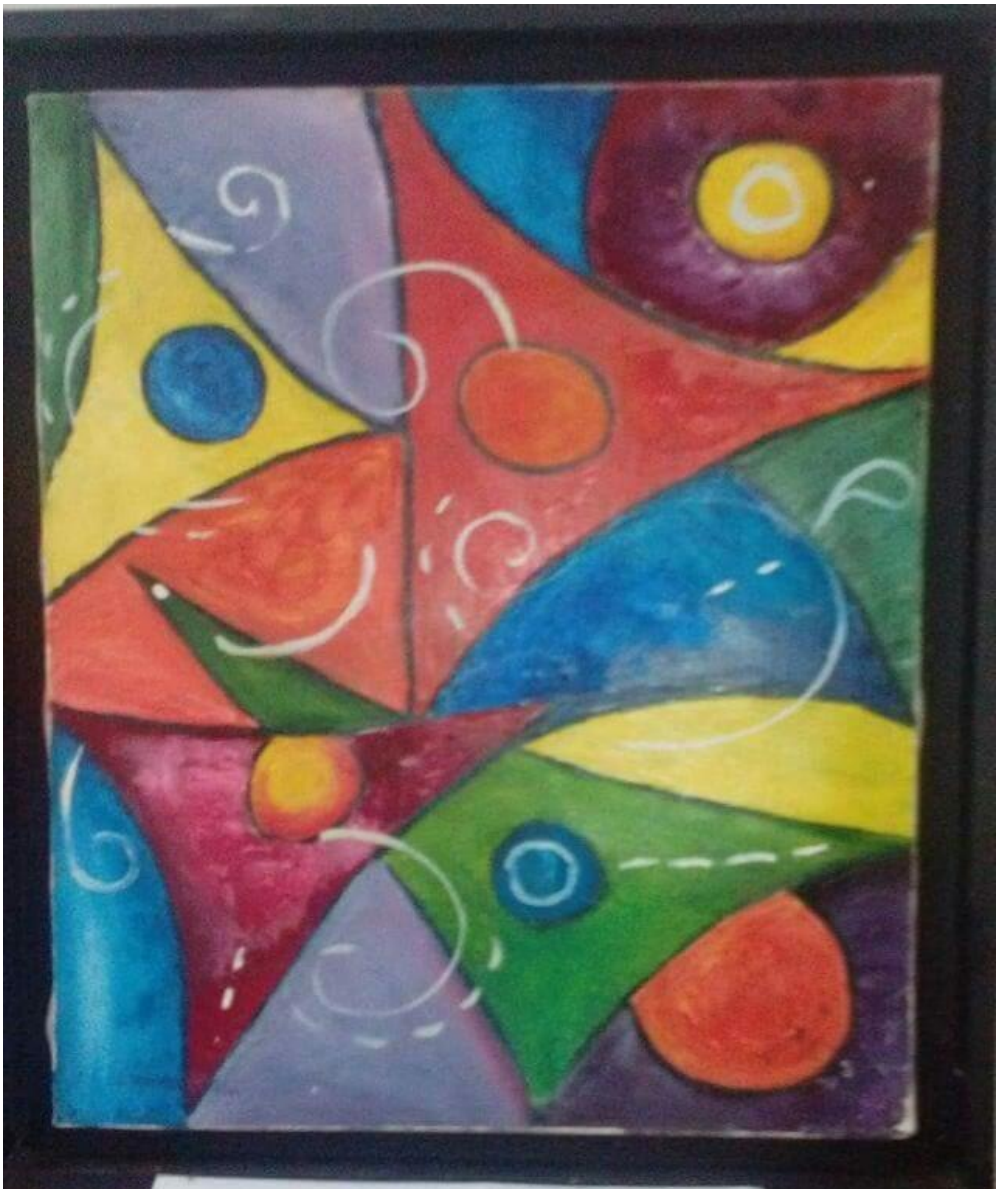

لوحة تراث بلادي للفنانة رفيقة يوسفي

لوحة ثلوج عين الصفراء للفنانة رفيقة يوسفي

لوحة منظر طبيعي للفنانة رفيقة يوسفي

لوحة التأمل للفنانة رفيقة يوسفي

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

- القران الكريم - سورة النحل ، اية 6

باللغة العربية :

- متاحف الجزائر.سلسلة الفن والثقافة .الجزء الخامس.
- وزارة الثقافة .الفن التشكيلي الجزائري عشرية (70ـــ80).
- تاريخ الجزائر الثقافي 1830ـــ1954 . الجزء الثامن.
- ابراهيم مردوخ .مسيرة الفن التشكيلي الجزائري ط1.2005.
- مزوز عبد الحليم,اتجاهات المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط نحو ممارسة التربية الفنية التشكيلية وعلاقتها بدافعية الانجاز.
- عبد الرحمان جعفر الكناني,منمنمات محمد راسم الجزائري,روح الشرق في الفن التشكيلي الجزائري العالمي,منشورات الابرير, الصندوق الوطني لترقية الفنون وادائها,2012,بالجزائر.
- عبد الرحمان جعفر الكناني هوية البناء التشكيلي الجزائري بين بعدين.
- دور المراة الجزائرية في عملية التحرر واسهاماتها في الحركة الادبية والفنية.ملتقى وطني.مارس2005 جامعة لمدية.
- صورة المراة في الفن,ريم العبيدلي, الوطن, 26نوفمبر2017.

- بشرى بن فاطمة.المراة العربية في الفن التشكيلي.5فيفري 2018 .
- بدوي، د. عبد الرحمن، موسوعة الفلسفة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
- ليوناردو دافنشي 1519-1452) م (فنان و رسام ،نحات ،معماري و عالم ، كانت مكتشفاته وفنونه نتيجة شغفه الدائم على المعرفة و فناني عصر النهضة البحث العملي. له الأثر الكبير في مجال الفن والرسم ايطالي من اشهر فناني عصر النهضة.
- خلود بدر غيث ، مبادئ التصميم ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،ط1 ،2008.
- طارق بكر عثمان قزاز، النقد الفني دراسة في الفنون التشكيلية، ط1 ،2001.
- طريقة النقد عند هورد رسيتي،(5Howard Risatti)
- القران الكريم - سورة النحل ، اية 6
- مقابلة مع الفنانة زهية قاسيّ .الجزائر العاصمة 2018/08/08
- مقابلة مع الفنانة رفيقة يوسفي .الجزائر العاصمة 2018 /08/09
- موسوعة ويكيبيديا .https://ar.wikipedia.org/wiki

باللغة الأجنبية :

- Hocine T publié dans la soir d'Algerie le 19/11/2011.
- La traduction du français en arabe par fatima zohra zaamom.

الفهرس

الفهرس

المقدمة.....أ

الفصل الأول: مساهمة المرأة الجزائرية في الفن التشكيلي الجزائري.....5

المبحث الأول: نشأة و مفهوم الفن التشكيلي في الجزائر.....6

المبحث الثاني: مميزات وخصائص الفن التشكيلي الجزائري.....15

الميحث الثالث: مساهمة المرأة الجزائرية في ترقية الفن التشكيلي الجزائري.....17

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لأعمال الفنانات الجزائريات زهية قاسي، رفيقة يوسفي.....22.

المبحث الأول: الفنانة زهية قاسي.....23

المبحث الثاني: الفنانة رفيقة يوسفي..... 47

الخاتمة.....56

ملخص :

اذا اعتبرنا ان الفن التشكيلي مادته الالوان والاصباغ والفرشاة فان لوحات الفنانين الجزائريين صاغت مئات الصفات التشكيلية،من اجل هذا اردنا تسليط الضوء على الفن التشكيلي الجزائري،وبالضبط على التجارب النسوية ومعرفة اهم رواد الفن النسوي التشكيلي الجزائري، بطرح مجموعة من الاشكاليات التي تطرقنا لها في بحثنا هذا والمتعلقة بالتجارب النسوية في الفن التشكيلي الجزائري ومدى تاثر الفنانات وبروزهن في المجال الفني.

الكلمات المفتاحية : الفن التشكيلي الجزائري، ،التجارب النسوية في الفن التشكيلي ،زهية قاسي ر فيقة يوسفي

Résumé :

Si l'on considère que les couleurs de l'article de l'art algérien en plastique ,les peintures et pinceau, les peintures d'artistes algériens formulés sur des centaines de belles qualités pour ce que nous voulons mettre en valeur l'art algérien exactement sur la connaissance des pionniers les plus importants du studio d'art féministe algérien affaire dans nos recherches et expériences connexes les femmes algériennes de l'art est dans plastique et l'étendue de l'influence des artistes et Brosen dans ce domaine technique.

les mots clés: Art plastique algérien .Expériences féministes dans l'art.zahia kaci/rafika yousfi

summary :

If we consider that the colors of the Algerian art article in plastic, paints and brush, the paintings of Algerian artists formulated on hundreds of beautiful qualities for what we want to showcase Algerian art exactly on the experiences of women and the knowledge of the most important pioneers of the Algerian feminist art studio offering a range of problems that we have been dealing with in our research and related experiences Algerian women of art is in plastic and the extent of influence of artists and brosen in this technical area.

Keywords: Algerian Plastic Art, Feminist Experiences in Plastic Art, Zahia Kassi, Fiqa Yousfi